ملخّص باللغة العربيّة

تناولت مجلة الحياة الطيّبة في ملف هذا العدد بعنوان "التربية الإسلاميّة في مناهجها ومبانيها" موضوع التربية الإسلاميّة، وقد عالج مجموعة من الباحثين والمتخصّصين هذا الموضوع ضمن ستّ مقالات؛ وفق الترتيب الآتي:

الحياة الطيّبة
السنة 26
العدد 50-51
صيف - خريف 2022م
ملخّص ملف العدد

تطوّر بُنى التربية الدينيّة الإسلاميّة وأشكالها

الدكتور غالب العلي

قبل ظهور الإسلام كانت توجد ثلاثة أنواع من التربية في المشرق هي: التربية الفارسيّة، والتربية الإغريقيّة، والتربية المسيحيّة، وكان لكلّ منها طابعه الخاصّ الذي يميّزه عن غيره، والذي يعتمد على روح الفلسفة الممثّلة لكلّ منها. وبمجيء الإسلام ظهرت تربية جديدة استندت إلى الفلسفة التوحيديّة، وقد استطاعت، في فترة وجيزة، أن تفرض وجودها وتبرز إلى العلن. وقد جمعت بين تأديب النفس وتصفية الروح وتثقيف العقل وتقوية الجسم. ويمكن أن نتلمّس مراحل تطوّر التربية الدينيّة الإسلاميّة ابتداءً من عهدها الأوّل مع مؤسّسها النبي محمّد ﷺ حتّى نهاية القرن التاسع عشر.

فالتعليم لدى المسلمين اتّصل بالدين اتّصالَ الوسيلة بالغرض، فتعلّم مبادئ القراءة والكتابة لم يكن غاية في نفسه، بل هو سبيل لتحصيل القرآن، فكان القرآن هو محور العمليّة التربويّة والتعليميّة.

وقد عرف المسلمون أشكالًا مختلفة للتعليم الديني، كان من أبرزها: حلقات التعليم في المنازل، حلقات التعليم في المساجد، الكتاتيب، البعثات الدينيّة إلى الأمصار، حركة المؤدّبين، نظام الحجر، دور التعليم، معاهد التُرب، المدارس الدينيّة، مجالس الحكماء.

ولم يستمرّ الوضع على حاله، فكان لانفصال نظام التعليم عن الدين الذي ساد في القرن التاسع عشر تأثير سلبيّ في مكانة التربية الدينيّة عمومًا، فبدأت مرحلة جديدة في تاريخ التعليم الديني، ارتكزت على

الفصل بين الدين والعلم، فانحصر مجال التعليم الديني التخصّصي في مدارس دينيّة متخصّصة في تعليم الدين، وتقلّص نصيب التربية الدينيّة من الوقت المخصّص للتعليم في المدرسة الحديثة وذلك بحكم اتّجاهها نحو العلوم الحديثة المختلفة.

وبالمحصّلة العامّة وجدنا أنّ الصفة الغالبة على التعليم حتّى أواخر القرن التاسع عشر كانت هي الصفة الدينيّة. وبعد انفصال النظام التعليمي عن الدين في معظم دول العالم انكفأ التعليم الديني في المدارس لصالح العلوم العصريّة التي أخذت بالتنامي والتوسّع، فارضة نفسها على النظام التعليمي والواقع الاجتماعي. ولكنّ التعليم الديني خارج المدرسة لم يتوقّف، بل استمرّ كما كان من قبل، وعزّز أطره السابقة، واستحدث أطرًا جديدة للتعليم التخصّصي.

الحياة الطيّبة
السنة 26
العدد 50-51
صيف - خريف 2022م
ملخّص ملف العدد

المنهج التربويّ الإسلاميّ رؤيـة متكاملة في صناعة الإنـسـان وتربية المجتمع

الشيخ حسن أحمد الهادي

تساهم التربية في صناعة شخصيّة الإنسان بحسب استعداداته وقابليّاته الخاصّة في جميع جوانبها (البدنيّة، والقلبيّة، والعقليّة)، وقد شعر الإنسان منذ اللحظة الأولى لوجوده في هذا الكون بالحاجة إلى التربية؛ ولهذا توزّعت ميادين التعليم وميادين التربية بين المؤسّسات التربويّة، والأسرة، والمجتمع. وإنّ أهم المبادئ التي تصوغ رؤية الإنسان، وتساهم في بناء هويته الشخصيّة والاجتماعيّة، وتحدِّد الاتجاه التربويّ الإسلاميّ العام، هي مبدأ "التوحيد" و"الاستخلاف" و"التزكية" والعبودية لله" و"الوسطية". وإنّ أهم القيم التي ركّز عليها الإسلام هي: الايمان، كرامة الإنسان، العدل. وتعتبر فلسفة التربية القاعدة النظريّة الأولى لاشتقاق مواصفات الإنسان المطلوب بالتربية المنهجيّة. وللمنهج التربويّ في الرؤية الإسلاميّة العديد من المميّزات، من أهمّها، ربانيّة المنهج التربويّ وشموليّته، وواقعيّة المنهج وتوازنه، وقواعده الكليّة الثابتة في أصولها والمرنة في تفاصيلها وتطبيقاتها.

وتلعب الأهداف دورًا أساسيًّا في بناء المناهج التعليميّة، فالهدف هو البرزخ بين الدافع والتنيجة، ولا شكّ بأنّ لكلّ مجتمع فلسفة اجتماعيّة معيّنة تنتج من قيمه ومثله، وهي بالتالي تعتبر مصدر الأهداف التربويّة لذلك المجتمع، ويمكن اختصار الأهداف التربويّة الوسيطة من وجهة نظر الإسلام ضمن أربع مجموعات؛ فمنها ما يكون الله سبحانه وتعالى هو محور الاهتمام فيها، ومنها ما يكون الفرد نفسه هو محور الاهتمام فيها،

ومنها ما يكون الآخرون هم محور الاهتمام فيها، ومنها التي تكون الطبيعة هي محور الاهتمام فيها.

الحياة الطيّبة
السنة 26
العدد 50-51
صيف - خريف 2022م
ملخّص ملف العدد

المنهج التعليميّ الحديث من النموذج المنطقيّ إلى الأصالة التعليميّة

الدكتور هاشم عواضة

تتناول هذه المقالة المنهج التعليميّ The Curriculum وتوضّح معنى المفهوم ونشأته الذي أصبح إجرائيًّا مع النموذج "المنطقيّ"، إضافة إلى مراحل تطوّره وعناصره ومكوّناته، ثمّ تبيّن الفارق بين المنهج التعليميّ والبرنامج التعليميّ، وأثر الفلسفة التربويّة المعتمدة من قبل صاحب نموذج المنهج التعليميّ على توجّهاته وخياراته التي ولّدت العديد من النماذج التي نعرض، بهدف تبيان غنى المفهوم، خلاصة عشرة نماذج متنوّعة منها.

ثمّ تعرض بعض مظاهر المنهج بحسب الجهة الفاعلة، والمضمون المعالج، والشكل الذي يأخذه المنهج (الرسميّ والمكتوب والمُلغى والمعلَّم والمتعلَّم والداعم والخفيّ والمقوّم والموازي). ومن ثمّ مقاربات بناء المنهج التعليميّ ومراحل هذا البناء بدءًا من التخطيط مرورًا بالتصميم والإنتاج والتطبيق والتقويم فالتطوير. وتختم بعرض مبادئ مرجعيّة لوجهة النظر في بناء المنهج التعليميّ الذي أعطيناه اسم منهج "الأصالة التعليميّ".

أسس الهندسة الشاملة للمناهج التعليميّة وخطواتها: منهاج التربية الدينيّة أنموذجًا

الشيخ الدكتور محمّد نمر

تهدف هذه المقالة إلى بيان أهمّ الخطوات التي تتبع لهندسة منهج التربية الدينيّة في المدارس، وذلك عن طريق الاستفادة من خبرات تصميم المناهج بشكل عامّ، والتي تحدّد أسس الهندسة الشاملة للمناهج التعليميّة وخطواتها، والتي تطوّرت بشكل واضح بعد تطوّر علم المناهج وعلم تصميم المنهج، وقد تمّ عرض أهمّ الأسس التي يعتمد عليها المنهج بشكل عامّ، ثمّ تمّ بيان الأسس التي يجب أن يعتمد عليها منهج التربية الدينيّة، ومن ثمّ تمّ تعداد الخطوات التي يجب اتّباعها لإعداد المنهج، وأهمّ الخصائص والمواصفات والملاحظات والمعايير التي يجب أخذها بعين الاعتبار لكي يتمّ تصميم منهج متكامل وشامل، كما هدفت المقالة إلى تبيان أهمّيّة وضرورة وجود منهج للتربية الدينيّة، وبيّنت المعايير التي يجب أن تتوافر في منهج التربية الدينيّة، وأهمّ أهداف التربية الدينيّة التي تختلف الرؤية فيها عن غيرها من الرؤى الوضعيّة التي تُصمَّم المناهج على أساسها، كما تمّ تحديد أهمّ الغايات والأهداف الكلّيّة لمنهج التربية الدينيّة التي سيجري تصميم المنهج على أساسها.

إصلاح التعليم الحوزويّ: الشيخ محمّد رضا المظفّر أنموذجًا

الشيخ الأسعد بن علي قيدارة

عبر تاريخ حوزة النجف الأشرف، هيمنت عادات وأعراف على نُظُم التعليم، وسادت أساليبُ مخصوصة في التدريس، وشاعت تقاليد في اعتماد المتون.

ولكن كلّ ذلك لم يمنع هذا الفضاء الحضاريّ، من أن يكون مسرحًا نشطًا لدعوات إصلاحيّة، ومشاريعَ تجديدٍ للتعليم الحوزويّ وأساليبه. ومن أهمّ هذه المشاريع الإصلاحيّة التي تجاوزت ما قبلها وشكّلت تحدّيًا لما بعدها، تجربة الشيخ محمّد رضا المظفّر(رحمه الله).

والدراسة بين أيدينا محاولة لإثبات هذه الفرضيّة، وهي مراجعة مسلّحة بمنهجية تحليليّة نقديّة استقصائيّة، قوامها خطوات ثلاث:

أولًا: قراءة موضوعية للحوزة: هوية، ومقوّمات وتشخيص روح التعليم الحوزويّ وجوهره.

ثانيًا: التعرّف على الشيخ المظفّر من جهة كونه شخصيّة مجبولة على الإصلاح، ولصيقة به، حتى غدا قرينًا للإصلاح والأخير قرينًا له.

ثالثًا: شموليّة المشروع الإصلاحيّ للشيخ المظفّر وأبعاد هذا المشروع، وتجلّيات نجاحاته.

وفي الاستخلاصات تقودنا المعالجة إلى حقيقة مفادها أنّ هذه المسيرة الإصلاحيّة للشيخ لا تزال منارة إلهام للعديد من التجارب المعاصرة، سواء سواء أكانت شخصيّة أم مؤسّساتية، في تجديد التعليم الحوزويّ.

الحياة الطيّبة
السنة 26
العدد 50-51
صيف - خريف 2022م
ملخّص ملف العدد

النظرية التَّربوية الإسلاميّة: تجربة خسرو باقري أنموذجًا

الشيخ الدكتور محمّد باقر كجك

تستند العمليّة التربويّة والتعليميّة في المجتمع والمؤسّسات الاكاديميّة، إلى أسسٍ نظريّةٍ فوقانيّة تشكّل الإطار المفاهيميّ والأيديولوجيّ والاتجاه والنظام لسيرورة البناء الثقافيّ وحركة التغيّر الثقافيّ والتنشئة الاجتماعيّة التي تحرص كلّ أمّة وجماعة ثقافيّة على إتمامها بأكمل وجه؛ إذ إنّ التخطيط التربويّ ومراحل بناء المناهج التربويّة تفترض مسبقًا وجود مجموعة متينة من الأسس الفلسفيّة والنظريّة والمفاهيميّة التي يستفيد منها مطوّرو المناهج، والعاملون في الميدان التربويّ، والباحثون في نظريّات التربية والتعليم في صياغة السياسات التربويّة العليا للمؤسّسة التربويّة أو المنهج التربويّ المقصود، وفي ضبط الكفايات التعليميّة وفق مجموعة من المباني والأصول التربويّة المشتقّة مباشرة من النظريّة التربويّة، وهذا الأمر يستدعي، في خطوة مسبقةٍ، أن تكون ثمّة نظريّة تربويّة تتمتّع بكافّة الخصائص المطلوبة للنظريّة، من أسس فلسفيّة، ومتانة مفاهيميّة، وقدرة على المجادلة والدفاع أمام باقي النظريّات، وحدود علميّة واضحة، وملاءةٍ وافية في الاستفادة منها تطبيقيًّا، والأهمّ من ذلك كلّه أن تتمتعَ بالانسجام الضروريّ مع الثقافة الخاصّة التي تنتمي إليها. إنّ الحاجة إلى النظريّة في التربية، دفعت بالمفكّرين والفلاسفة التربويّين، إلى العمل الجادّ من أجل اشتقاق النظريّات التربويّة وتقديمها للمجامع العلميّة والسياسيّة، ومنها كانت تجربة خسرو باقري، في العمل على استخراج معالم واشحة للنظريّة التربويّة الإسلاميّة وفقق علامات منهجيّة وأطرٍ مفاهيميّة كلّيانيّة منسجمة مع الدين الإسلاميّ وديناميكيّته المفترضة في استجابته للاحتياجات

التربويّة العابرة للحدود والثقافات، وهو التحدّي الأهمّ أمام أيّ منظّر تربويّ ومفكّر استراتيجيّ في التربية. وهذه المقالة، هي بمثابة مدخل تعريفيّ وتوصيفيّ للنظريّة التربويّة بشكل عامّ، مع التأكيد على تجربة البروفيسور خسرو باقري في تقديمه للنظريّة التربويّة الإسلاميّة.